

## زاوية حارة

فيصل الصوفي



### لجنة «إبشربطول سلامة يا مربع»!

> أعضاء «لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار» لا يعملون كما يجب.. منذ ديسمبر العام الماضي وإلى الشهر الرابع من عام الناس هذا لم تفعل اللجنة سوى فتح ثغرة للمرور وسط الأتراس والحواجز التي أقامتها القبائل المسلحة والفرقة المتمردة، هذا في العاصمة حيث تكمن الفعالية المفترضة للجنة، وإذا كانت اللجنة تشيد بما أنجز في القسم الثالث والأخير من العاصمة فلا فضل لها في ذلك، لأن الحرس الجمهوري والأمن المركزي أنجز ذلك بحكم أن هاتين المؤسستين الوطنيتين خاضعتان للدستور والقانون وتعملان لحمايتهما، ومن الطبيعي أن لا تواجه اللجنة بأي تحد في هذا القسم. بالنسبة للعاصمة صار من الواضح للرأي العام خلال خبرة خمسة شهور أن اللجنة العسكرية تواجه تحديات في القسمين الآخرين حيث نفذ أولاد الأحمر وقياداتهم المسلحة وكذلك منطقة نفوذ قائد الفرقة المتمردة.. وعدم تحقيق اللجنة أي إنجاز مهم في هذين القسمين لا يعود إلى قوة نفوذ أمرأه القبائل والعسكر في القسمين، بل لأن اللجنة ليست متمسكة ولا تعمل بانسجام بسبب كونها لجنة «محاصصة».. طرف فيها منحاز لأمرأه القبائل والفرقة، والطرف الآخر فيها يؤثر السلامة.. ذهب أعضاء اللجنة قبل أيام إلى أرحب لاداء مهمة تتعلق بفتح طريق صنعاء - مارب، ووقف التقطع في الطرق واقناع مليشيات الاصلاح وشيوخ موالين للواء الأحمر بفك الحصار عن معسكرات الجيش، وعادت اللجنة إلى العاصمة تمضغ الإهانة المرة التي تلقتها هناك من الأنبياع وقادة المليشيات..

ويبدو أن أعضاء اللجنة العسكرية يريدون من رئيس الجمهورية - رئيس اللجنة - أن يدع جانباً مهامه الكبرى ويفترغ للعمل من أجل إنجاز المهام نيابة عنهم، وإلا ماذا يعني تخاذلهم هذا؟

أخيراً قالت اللجنة إنها حرمت أمرها على القيام بمسؤولياتها.. وأنها قد شرعت منذ السبت الماضي في تنفيذ مهامها في القسمين المسلحين من العاصمة وفتح طريق صنعاء - مارب، ووضع حل قانوني للممارسة الهجيمة في أرحب.. ربنا يوفقهم.. ولكن في هذه المسألة النيات الطيبة لا تكفي وحدها.. قال عثمان بن عفان - وهي فلتة حسنة - إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.. فلماذا لا تستخدم اللجنة صلاحياتها بدلاً عن الاستجداء والمجاملة؟! مراراً قالت اللجنة العسكرية إنها ستفعل كذا وكذا وإنها سوف تطالع للرأي العام وتقول من هم الذين يتحدون اللجنة ولا يلتزمون بأوامرها.. هذا كلام سمعناه من اللجنة مرة في الأسبوع على الأقل طيلة الأشهر الماضية.. والنهائية كما قال الشاعر الأموي جريز:

«إبشربطول سلامة يا مربع».. و«مربع» اللجنة العسكرية هم أمرأه القبائل وقادة التمرد في العاصمة.. لم تقل اللجنة عنهم شيئاً مما توعدت به.. فطالت مليشياتهم وتطاولت أشياخهم على اللجنة والدولة ورئيس الدولة.. قالت اللجنة إن اللجان الأربع المتفرعة عنها باشرت مهامها السبت وقامت وفعلت.. والشواهد في شارع هابل وشمال غرب العاصمة تكذب ذلك، ناهيك عن الحصبة وغيرها..

سبحانه وتعالى إلا لمن أحبه وحبب الناس فيه. إن المرحلة المقبلة من الحياة السياسية تحتاج من المؤتمر الشعبي العام أن يكون أكثر قرباً من الناس وهمومهم وأمالهم وتطلعاتهم اليومية، وأن يكون كل مؤتمري في فكر ميثاقى متحرك على أرض الواقع، لأن تاريخ المؤتمر ليس فيه ما يعيق أعضاءه وقياداته، فقد نأى بنفسه عن القتل والسحل وسما فوق الجراح، ولم يكن عداوة أو أحقاداً أو كراهية لأحد، لأن النظرة في المؤتمر الشعبي العام إلى الحزبية بأنها وسيلة لتحقيق غاية وهي خدمة الدين والوطن والانسانية، وهذا هو سمو الفكر الميثاقى الخالد للمؤتمر الشعبي العام وكل أنصاره ومؤازريه، فلنواصل صناعة المجد والألق اليمني بعيداً عن الإحقاد التي يثيرها الآخرون، لأن استكمال بناء الدولة اليمنية لا يمكن أن يتم بعيداً عن المحبة والثام والتسامح والتصالح فهل يدرك الآخرون ذلك؛ من أجل إعادة إعمار اليمن الجديد مع وسوايا بإذن الله.

## سر نجاح المؤتمر



د. علي مطهر العثري

مجالات التنمية الشاملة في مختلف ربوع الوطن اليمني الواحد الموحد، وترسيخ الأمن والاستقرار وإبراز دور اليمن إقليمياً وعربياً ودولياً وإسلامياً وعالمياً بشكل لم يسبق له مثيل. إن المؤتمر الشعبي العام سجل ولا تحصى وموجودة على أرض الواقع وليست من وحي الخيال، بل إن المؤتمر الشعبي العام يمتلك عبقرية الفكر الميثاقى الذي استطاع الوصول إلى هذه الإنجازات الخالدة في حياة اليمنيين كافة، وعندما نقول بأنه اليوم أمام مسؤوليات وطنية كبرى فإننا نعني ما نقول، لأن المؤتمر الشعبي العام إرادة شعب تستمد قوتها من الإرادة الإلهية التي ارتضت الإسلام عقيدة وشرعية وصنعت مجدداً لا ينكره إلا الفاشلون الذين اقتعدوا لبعقرية الحكمة اليمنية التي لا يمنحها الله

إن سر النجاح الجماهيري الذي حققه المؤتمر الشعبي العام منذ أسسه الأخ علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام في التزامه بنظريته السياسية والفكرية والثقافية والإعلامية والإرشادية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية، باعتبارها أساس الشرعية الجماهيرية التي تمنحها الجماهير الناجية للمؤتمر في كل استحقاق انتخابي خلال الفترة من ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م وحتى اليوم، كما يكمن سر ذلك النجاح الكبير في تحقيق القدر الكبير من تلك الأهداف والمبادئ الدينية والوطنية والانسانية والتي من أبرزها استخراج ثروات الأرض البترولية والمدنية وإعادة لحة الوطن اليمني الواحد وبناء الجيش اليمني القادر والمؤسسات الدستورية وتأسيس الدولة اليمنية الحديثة وإنجاز القدر الأكبر في

> إن المؤتمر الشعبي العام اليوم أمام مسؤوليات وطنية كبرى تحتّم عليه القيام بها على الوجه الذي يرضى الخالق جل وعلا ويحقق الرضا والقبول الشعبي الذي يحظى به من جماهير الشعب العريضة باعتباره التنظيم السياسي الشعبي الرائد في ساحة الفعل الوطني ويمتلك قاعدة دستورية عظيمة الأهمية وهي النظرية السياسية التي يجوز لدارسي الفكر السياسي والفقه الدستوري أن يطلقوا عليها العقد الاجتماعي الذي صنعه اليمنيون كافة في استفتاء شعبي عام مفتوح لا نظير له في النظم السياسية المعاصرة، وهو الميثاق الوطني الذي جعل من بابه الأول الإسلام عقيدة وشرعية وتضمن الأمال والطموحات المشروعة لكافة مكونات المجتمع اليمني على رقعته الجغرافية الواحدة الموحدة غير المجزأة بات اليوم عنوان الحياة السياسية، لأن أهدافه ومبادئه قد شملت الدولة اليمنية بكل مقوماتها الجغرافية والبشرية.

## فشلت حكومة الوفاق الـ«باسندوية»!!



إقبال علي عبدالله

الشعبي الذي زادت شعبيته واتساعه بين الناس في كل ربوع الوطن وحتى بعض المحافظات الجنوبية التي البعض من سكانها يطالبون «بالانفصال» ووجدوا في حكومة باسندوة - للأسف - أذناً صاغية - أقول كما جاء في الوثيقة التقييمية المهمة إن أحزاب المشترك وشركاءه لم تنفذ ما عليها في المرحلة الأولى من الفترة الانتقالية، فلاتزال المليشيات المسلحة في شارع الستين وحي هائل وشوارع الحصبة الرئيسية والفرعية وكذلك صوفان وأرحب وبيت دهرة وفرضة نهم ولم تعد القوات التابعة للفرقة المنشقة إلى ثكناتها ولا تزال الطرق بين المحافظات مقطوعة.. إلى جانب العديد من الالتزامات التي نصت عليها المرحلة الأولى، وأؤكد أن قراءة هذه الوثيقة التقييمية ستكشف أن حكومة باسندوة غير مؤهلة وعلى أحزاب المشترك وشركائها إعادة النظر في رئاسة الحكومة وحصتها الوزارية.. قبل أن نجد الشارع يطالب بإقالتها!!

«باسندوية»؟! هل التزمت بتنفيذ مهام المرحلة الأولى من المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزمدة والتي أعلن قادة «المشترك» بعد التوقيع عليها في العاصمة السعودية الرياض رفضهم لها؟! هل تحسنت الأوضاع الأمنية المتردية والحياة المعيشية والخدمية للمواطنين خلال الأشهر الخمسة الماضية؟! أسئلة كثيرة استطاعت الوثيقة السياسية المهمة التي أعدها المؤتمر الشعبي العام ونشرتها صحيفة «الميثاق» في عددها الأسبوع الماضي، الإجابة عنها والكثير منها التي تكبر يوماً بعد يوم في ذهن المواطنين..

من المفيد الإشارة إلى أن قبول المؤتمر الشعبي العام - حزب الأغلبية - بتشكيل حكومة الوفاق مناصفة بينه وأحزاب اللقاء المشترك هو لتجنب البلاد الانزلاق إلى كارثة لا يعلم إلا الله مداها وخطورتها نتيجة أزمة مفتعلة بداية لمؤامرة خارجية نفذتها أحزاب المشترك بهدف السطو على السلطة دون الاحتكام للشرعية الدستورية.. وهذه المؤامرة باتت اليوم مكشوفة لكل أبناء الوطن وكل متابع للمشهد السياسي اليمني سواء من الأصدقاء العرب أو الأصدقاء الأجانب..

لا أحب الاطالة في هذه المقدمة خاصة وأن الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي قد قال - أثناء لقائه الشهر المنصرم بحشود من شباب المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي: « سنكتشف بالذاتل أوراق الربيع العربي ونخرس السنة السادسة، بلاطجة الفساد والفاستدين».. ماذا قدمت حكومة الوفاق

## أقبلوا محسن أولاً

حزب يحرض مناصريه (في كل يوم).. فمن كان مع الشعب فليدع هادي ويعمل ويفرر.. أقال من أقال ومن بينهم من حرصت حكومة النزاع متمثلة بالمعارضة سابقاً (وحياناً بالشريك المخالف) والتي منذ أشهر تنادي وتحرض من معها على الخروج إلى الشوارع من أجل إقالة محمد صالح.. إذا على الرئيس عبد ربه منصور هادي ان يجيب ويستجيب لمطلب الشعب بأغليته الساحقة بداخل اليمن وخارجها، الأغلبية التي أيدته وأمنت بأنه الحل الأخير لإنقاذ اليمن..

الذي تعتبر إقالة الأخير واجباً وطنياً شريعياً لتحرير اليمن واليمنيين من الاستعمار المحلي لليمن وأراضيها وشوارعها من قبل علي محسن ومن معه.. إن تم إقالة علي محسن يتم الطلاق أيضاً لزواج الوفاق العرفي الذي أثبت ان لا خير فيه لا لليمن ولا لشعبها.. الحكم للشعب فقط وهناك من يمثل الشعب بل ان الشعب يمثل نفسه أولاً وأخيراً، وفي حال عجز القيادات السياسية (كما هو واضح منذ يناير إلى يومنا هذا) يعود الحكم للشعب بأغليته الشعبية الصامتة المقهورة.. لا ومليون ولا نقولها لأي

أي قوى سياسية او عسكرية او قبلية أيا كان مسمها تلك التي تسمح لنفسها او يسمع لها بحصار مطار صنعاء الدولي ذلك الفعل المخزي الذي يعتبر سقوطاً مديوياً ومهزلة بمعنى الكلمة لليمن واليمنيين والأحزاب والشمل والرعية والمعارضة.. فعلا سقوطاً مخزياً بحق الجميع..

إقالة محمد صالح مقابل إقالة علي محسن

## أقزام التاريخ..!

ونبذ، واحتضنت صدور المتصارعين كتاب مجلس الأمن بخنوع مهين مسلمين لقوانينه غير معترضين ولا متهاونين في تنفيذ ما جاء في كتاب أصدقائنا، والأمر من ذلك أننا وجدنا أصدقائنا أحداً من إخواننا المتصارعين على ملك الشعب ومقدراته.

فكانت قراراتهم ملزمة باحترام اليمن وتطلعات شعبها والرضوخ لما شرعه الله في كتابه الكريم من الحوار والشورى، احترامنا الغرب كثيراً مهما كانت نواياهم، فقد كانوا في حكمهم عادلين ومنصفين، ومن يتذكر حكم إخواننا، فقد كان خيارهم الحسم والزحف والمواجهات المسلحة وتقديم أكبر عدد من القتلى ثمنا لسلطة كانوا يرونها قاب قوسين أو أدنى منهم، تاريخ أسود قدر سطره الثوار السياسيون، على حساب أبرياء خرجوا من بيوتهم يلعنون الظلم والتنفذ والعبث بمقدراتهم ليسرق السياسة أحلامهم وعلى دمائهم البريئة يصلون إلى تسوية سياسية،

باسقاط النظام والبحث عن المساواة والعدالة الاجتماعية والبراقة والمنمقة التي فضحتها تصرفات أصحاب ذلك المشروع الزائف عبر الزائفين والمقنعين في مؤسسات الدولة وفي مقدمة هؤلاء الجبناء الصامتون الذين ظلوا يتفرجون الأحداث ثم كسروا عن أنيابهم في وجه زملائهم وشرعوا في إقصائهم والالتفاف عليهم بصورة قبيحة جداً، لقد ارتضى اليمنيون حكومة توافق وطني أملاً في الخلاص من أزمة أظنتهم وحملتهم أعباء مثقلة بالظلم والأوجاع لاذنب لهم فيها سوى أن هناك صراعاً على السلطة مهدت له ظروف إقليمية ودولية فاستكبل الطامعون على وطنهم فنكروا بشعبهم أشد تنكيل وساموهم سوء العذاب، رفع كتاب الله ليحكم بين المتخاصمين فرفض

مع الآخر، إننا لا نستغرب تلك التصرفات التي يقوم بها أديعاء التغيير واليمن الجديد من الذين جعلوا أنفسهم في عداد مايسمى بالثوار، وفي حقيقة الأمر لم يأتوا كل مفاهيم ومبادئ الثورات السامية والمتفرعة عن الصغائر، لقد غابت الثورة الهادفة إلى لم الشمل وتوحيد الصف والكلمة وبناء اليمن الجديد الذي دمره شركاء الحكم والثروة بمختلف مستوياتهم.

فمهما كذبوا وراوغوا وبذلوا فلن يستطيعوا الفلات من قبضة التاريخ التي لا ترحم أحداً، التصرفات الهجيمة والرعاية المتسلحة بالاقصاء ضد من وقفوا مع الرئيس علي عبد الله صالح نصره للشرعية الدستورية وما يقود إلى تسوية سياسية تضمن أمن الوطن واستقراره مع من خرجوا ينادون

سيظل التاريخ شاهداً حياً على الذين امتلأت قلوبهم حقدا واحترقت غضبا وتأكلت حسدا، سيتحدث التاريخ عن سياسة الاقصاء ونبذ الآخر بعد التمكن والوصول إلى مصدر القرار، ليس بمبادلة لمعاملة سابقة تعرض لها أولئك الحاقدون، إنما نتيجة المفاهيم المغلوطة المكروسة بثقافة الحقد والرغبة بالانتقام من الآخر المحسوب لديهم نظام سابق، سيشهد التاريخ بأن ذلك الآخر لم يمارس سياسة الاقصاء والتعسف بل احتضن الجميع واعترف بالجميع وتعاض معهم كمواطنين يمينيين لهم حق الحرية والتعبير بما تكفله القوانين المساوية والوضعية..

لكن يبدو أن الطابور الخامس الذي ظل يطبل ويصرخ ويتبجح تملقا لنظام الرئيس علي عبدالله صالح، سرعان ما كشف عن سوأته في ظروف لا يتشرف الأبطال أن يظهرها شجاعتهم فيها، مهما كان عدائهم والوضعية..